اجزائها بمنزلة ما يعرض للمشايخ واصحاب الامراض المتطاولة فالنفخ والقراقر فيكون اما بسبب من داخل اذا كانت المعدة
ليست بقوية الحرارة التي تهضم الغذاء وتلطفه وتفش الرياح منه ولا بالباردة التي لا تغيره البتة بل يكون حرارتها
ضعيفة لا يمكنها هضم الغذاء وتلطيفه جيدا بل تحيله الى الرياح البخارية فيحدث في المعدة نفخ واما بسبب من
خارج بمنزلة استعمال الذي يولد الرياح كالباقلا واللوبيا والحمص وما شاكلها فالرياح المتولدة عن ذلك تكون
قليلة المكث تنحل بالجشاء القليل ويستدل عليه بما يتناول الانسان قبل ذلك من الاغذية المولدة للرياح فاما
الجشا فحدوثه يكون عن رياح منفخة في المعدة تترقى الى الفم وعن بخارات تترقى اما عن الاخلاط الحادة ويكون حامضا
واما عن اخلاط باردة بلغمية ويكون حامضا ومتى كان الجشاء كثيرا اخرج الجشاء من المعدة ومنع الهضم والجشاء من المعدة
ومنع الهضم والجشاء الحامض يكون اما من اطعمة باردة المزاج واما من اطعمة باردة المزاج واما من اطعمة كثيرة لا تقدر
المعدة على هضمها لضعف حرارتها فتحمض في المعدة ومتى احتبس الجشاء تولد عنه النفخ ورياح موذية جدا فاما جمود
الدم واللبن فاما الدم الجامد فيكون اما من دم ينزل من الدماغ واما من المري الى المعدة فيجمد فيها واما من انخراق
عرق مع برد مزاج المعدة واللبن الجامد يحدث من تناول اللبن الحليب اذا كانت المعدة باردة المزاج فهذه اصناف
العلل التي تحدث في المعدة الباب الخامس والعشرون في العلل العارضة في الامعاء واسبابها وعلاماتها فاما
العلل التي تحدث في الامعاء فهي العلة المعروفة بالذوسنطاريا وهي اسهال الدم قرحة الامعاء والزحير والقولنج والعلة
التي يقال لها ايلاوس والرياح التي تحدث للمعاء والديدان والحيات والمغص فاما الذوسنطاريا فمنها ما يكون من
قبل الكبدية ونحن نذكرها فيما بعد ومنها ما يكون من قبل الامعاء ويقال لها القول مطلق ذوسنطاريا وحدث
هذه العلة تكون اما بعقب زحير شديد بدنسح الامعاء لشدة الحركة واما من قبل ورم حار حادث مرارية او بلغمية
ما لها انحفر في طبقة الامعاء واصحاب هذه العلة يستفرغون اولا اخلاطا مرارية مختلفة ومن بعد ذلك يستفرغون
رطوبة بلغمية وذلك هو ما يجرد من الامعاء من الرطوبة اللزجة المطلية عليها من داخل ثم يستفرغ من بعد ذلك الخراطة
وشيا من جسم الامعاء وذلك عندما يتجرد شيئا من جسمها فان كانت هذه الجرادة قطع لحم كبار كان فيها تلف العليل
لانه يدل على ان جرم الامعاء قد عمل فيه التاكل حتى بلغ الى الطبقة الثانية من طبقاتها وهنا لا يمكن ان يبرا ثم يستفرغ
من بعد ذلك الدم عندما ينفتح افواه العروق التي في الامعاء وربما اخرج شي شبيه بالصديد الذي يسيل من اجساد الموتى
منتن الرائحة وربما كان شبيها بالشحم الذائب في لونه وقوامه وهذا يكون من ذوبان الحرارة للشحم الذي في الاعضاء
السمينة فاذا طالت المدة صار شبيها بالدردي بسبب احراق الحرارة له ويتبع ذلك حمى لينة دقيقة وربما حدث هذه العلة
من انخراق العروق فاذا كثر الدم فيها يترقق وقد يتوهم قوم ان ذلك من دم البواسير وليس الامر كذلك لان دم
البواسير يكون من العروق التي في المقعدة وتفتح افواه العروق التي في الامعاء يكون من خوف وربما كانت هذه العلة

الطعام

تعرض في الامعاء وتنفجر واما ما ينصب الى الامعاء في علة الهيضة والذرب اذا كانت مواد هامة

ولقروح

من الضباب

من الضباب المرة السوداء الردية الكيفية الى الامعاء ويستدل عليها باسهال السوداء وربما كان ذلك من خراج
سرطاني يحدث في الامعاء وعلامته اسهال الدم السوداوي وهذان النوعان رديان جدا قتالان ولا سيما اذا كان
منتن الرائحة كالذي قال بقراط في كتاب الفصول ان الاسهال اذا كان ابتداؤه من المرة السوداء دل على الموت فاما
القروح في الامعاء فحدوثها اما ان يكون في الغلاظ ويستدل عليها بان الانسان يعرض له ان يقوم البراز في
الوقت الذي يجد فيه اللذع ولا يكون معه مغص وان يكون ما يخرج من القرحة غير مخالط للبراز وهذا مما يدل
على ان القرحة في المعا المستقيم وان كان مخالطا للبراز مخالطة يسيرة دل على ان القرحة في المعا الاعور والقولون
واذا كان العليل يجد اللذع في دون السرة فان القرحة في الامعاء الغلاظ وان كان يجد حوالي السرة فان القرحة في الامعا
الدقاق وان كان يجد اللذع قبل خروج البراز بمدة ما وان كان ما يخرج من القرحة مختلطة بالبراز فان القرحة في
الامعاء الدقاق وذلك لبعد المسافة فاختلط البراز بالمدة وان كانت تخالط اختلاطا شديدا فان القرحة في الامعاء
التي فوق الصايم وان كانت المخالطة ليست بالشديدة فان القرحة في المعا الصايم وذكر بقراط في كتاب الامراض الحادة
انه قد يعرض السحج في الامعاء من امتناع من النفوذ والخروج ورجوعها الى فوق وسقوط القوة وبرد الاطراف و
زاد جالينوس فيه وجع المعدة وامتلاء الراس قال والسبب فيه ان الامعاء المسحجة يتاذى بجميع الاشياء التي تنفذ
فيها لا سيما اللداعة فاذا تاذت ولم تتاذى ساعة بعرض اللذع لا سيما ذلك الشي اللذاع رجع صاعدا الى فوق فاحدث
رياحا وامتلاء في المعدة وامتلاء في الدماغ لتصاعد بخارات تلك المدة الى الراس ويتبع اللذع العارض والوجع في
الامعاء ضعف القوة وتبرد الاطراف لمصير الحرارة الى الموضع الالم واما الذوسنطاريا الكبدي فهو اختلاف الدم
المحض الذي لا يخالطه البراز وفي اول الامر يكون شبيها بغسالة اللحم ومن بعد ذلك تصير احمر ثم باخره يصير اسود
من نوع المرة السوداء والفرق بين الكبدية والعالية ان الدم الذي يخرج من الامعاء يكون بالتقطير ويكون خروجه
متصلا مع خراطة والذي يكون من قبل الكبد فان خروجه يكون دفعة من غير خراطة ويكون فيما بين اوقات
متباعدة من غير وجع ويكون دما محضا او شبيها بغسالة اللحم الطري لا يخالطه غيره وربما كان مجيئه بادوار وتتبع
هذه العلة هزال لعدم الاعضاء الغذاء الذي يصير اليها من الكبد فان كان العليل يحس مع ذلك بوجع في ناحية
الكبد كان اوكد للدلالة على انها كبدية ولذلك ينبغي للطبيب ان يتثبت في علاج الذوسنطاريا وينظر حسنا
لئلا يقع الغلط في تعرف هذه العلة فربما كانت ذوسنطاريا من جهة الكبد فيقدر الطبيب انها من قبل الامعاء فيعالجها
بحسب وجهل او الكبد فيهلك العليل وقد قال جالينوس في ذلك اني لا اعرف قوما ممن حدث بهم هذه العلة واهلكهم
الاطباء لقلة معرفتهم والتهاون بين بالتفرقة بين الكبدية والعالية وربما وقع بهم الغلط من قبل الدم الجاري من الكبد
يكون معه خلط مراري حاد فيحرج الامعاء فيخرج لذلك مع خراطة فيقدر ان ذلك انما هو سحج في الامعاء فيحرك الامعاء

Copyright © King Saud University